فانما تمتنع البأعند من يمنعها اذا كان بمعنى حد عقد التزوج
قلت ولا يمتنع ان يراد الامران معا فلفظ التزوج يدل
على النكاح كما قال مجاهد انكحناهم الحور ولفظ الباء يدل على
الاقتران والضم وهذا ابلغ من حذفها والله اعلم وقال تعالى
فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان
فباى الآء ربكما تكذبان كانهن الياقوت والمرجان ٥
وصفهن سبحانه بقصر الطرف في ثلاثة مواضع احدها
هذا والثاني قوله في الصافات وعندهم قاصرات الطرف
عين والثالث قوله في ص وعندهم قاصرات الطرف اتراب
والمفسرون كلهم على ان المعنى قصرن طرفهن على
ازواجهن فلا يطمحن الى غيرهم وقيل قصرن
طرف ازواجهن عليهن فلا يدعهم حسنهن وجمالهن
ان ينظرن الى غيرهن وهذا اصحيح من جهة المعنى واما
من جهة اللفظ فقاصرات صفة مضافة الى الفاعل
كحسان الوجوه واصله قاصرٌ طرفهن اى ليس
بطامح متعدٍّ قال ادم ثنا ورقا عن ابي نجيح عن مجاهد
في قوله قاصرات الطرف قال يقول قاصرات الطرف

قاصرات الطرف

على

على ازواجهن فلا يبغين غيرا زواجهن قال ادم حدثنا
المبارك بن فضاله عن الحسن قال قصرن طرفهن على
ازواجهن فلا يردن غيرهم والله ما هن متبرجات ولا
متطلعات وقال منصور عن مجاهد قصرن ابصارهن
وقلوبهن وانفسهن على ازواجهن فلا يردن غيرهم
وفي تفسير سعيد عن قتاده قال قصرن طرفهن على ازواجهن
فلا يردن غيرهم واما الاتراب فجمع ترب وهو لذه الانسان
قال ابو عبيده وابو اسحق اقران اسنانهن واحده قال
ابن عباس وساير المفسرين مستويات على سن واحده
وميلاد واحد بنات ثلث وثلثين سنه وقال مجاهد اتراب
امثال قال ابو اسحق اي هن في غاية الشباب والحسن وسمي
سن الانسان وقرنه تربه لانه مس تراب الارض معه في
وقت واحد والمعنى من الاخبار باستواء اسنانهن وانهن
ليس فيهن عجايز قد فات حسنهن ولا ولايد لا يطقن
الوطي بخلاف الذكور فان فيهم الولدان وهم الخدم وقد اختلف
في مفسر الظمير في قوله فيهن فقالت طايفه يفسره الجنتان
وما حوتاه من القصور والغرف والخيام وقالت طايفه يفسره

اتراب

Copyright © King Saud University